

شذرات

ح القلب الجريح فوق الضريح - كان لوقاة الاب بطرس فضول المرسل اللبناني المتوفى في اميركة رثة حزن في قلب كل سارفة لا شاع من فضله ونباهه فزناه كثيرون منهم حبيب افندي عماد خريج المدرسة المارونية في رومية وتابذ الاب المرحوم فقال من نصيدة بالنون السابق :

تقي رشفنا من معين انضاعه
سقانا التقي والفضل من مزون طهره
حدانا اليه الله يوماً وقلبنا
وكان كأم في حجة طفلها
ففي كل قلب قد بني صرح حبه
ربينا وعشنا في رضاه ورشده
ويا حبذا رشفنا يزول أسانا
ومن شر ابليس الرجيم وقانا
ذليل فامسى في المصاب غرانا
وكان اباً يمنح علينا حنانا
فعاد له قلب الجميع مكانا
وكل غدا في حبه يتفانى.

ال ان قال خانقا ومؤرخاً سنة وقائمه ١٩٢٠ :

فطوباك يا من في النعم مقامه
ألا فاشمن فينا ورق لحالتنا
يحن فزادي آرخاً نشر مدحه
وفي حزن ابراهيم حزت امانا
وكن يا أبانا في الكروب منانا
الى دار خلدكي نراك عسانا

التصوير في الاسلام كما ثبت ان الاسلام لم يأنف من تصوير الصور المجسمة من حيوان وبشر ما رواه القرظي في كتاب الخطط (٢ : ٣١٨) والطبعة الجديدة ٤ : ١٢٠ عن جامع القرافة في مصر حيث قال "انه كان فيه من القناطر والمقود والحلايا المزوقة بانواع الاصباغ من صنعة البصريين وبني المعام المزوقين شيوخ الكمامي والتازوك" ثم وصف شاذروانا يرى على هينات مختلفة على حسب وقوف الناظر ناتناً او لا تنو فيه من افخر الصنائع عند المزوقين وكانت هذه القنطرة من صناعة بني المعلم وكان الصنائع يأتون اليها ليملوا ماشها فآ يتبدرون وقد جرى مثل ذلك للقصر وابن غريز في أيام البازوري سيد الوزراء الحسن بن علي بن عبد الرحمان وكان كثيراً ما يجوض بينهما ويُعري بعضهما ببعض لانه كان احب ما يهدى اليه كتاب مصور او النظر الى صورة او ترويق وكان يشتط في أجرتيه ويلحقه عجب في

صنمته وهو حقيق في ذلك لانه في عمل الصورة كآبن المثلة في الخط وابن العزيز كآبن البواب وقد أمن شرح ذلك في الكتاب المؤلف فيه وهو طبقات المصورين المنوت «بضوئ النبراس وأنس الجلاس في اخبار المزوقين من الناس». وكان البازوري قد احضر بجلسه التصوير وابن عزيز فقال ابن عزيز: انا اصور صورة اذا رآها الناظر ظن انها خارجة من الحائط. فقال التصوير: لكن انا اصورها فاذا نظرها الناظر ظن انها داخله في الحائط. فقال: هذا أعجب. فامرهما ان يصنما ما وعدا به فصورا صورة راقصتين في صورة حنيتين مدهونتين متقابلتين هذه ترى كأنها داخله في الحائط وتلك ترى كأنها خارجة منه. فصور التصوير راقصة بثياب بيض في صورة حنينة دهنها اسود كأنها داخله في صورة الحنينة وصور ابن عزيز راقصة بثياب سحر في صورة حنينة صفراء كأنها بارزة من الحنينة. فاستحسن البازوري ذلك وخلع عليهما ووهبهما كثيراً من الذهب. وكان بدار النعمان بالقرافة من عمل الكمامي صورة يوسف عم في الجب وهو عريان والجب كلة اسود اذا نظره انسان ظن ان جسمه باب من دهن لون الجب.

﴿اصل لعب الشطرنج﴾ الشانح بين العرب ان واضع لعب الشطرنج هو حصّة احد حكما الهند الذي عاش على قول السعودي في اواخر القرن الثالث قبل المسيح في عهد الملك بلهيت خان دبلهم. ماصر اسكندر ذي القرنين. وقد قرأنا مؤخرًا في احد اعداد الجلة الاسيوية الفريسيوية التي ظهرت هذه السنة (عدد نيهان - حزيران ص ٢٢٠) ان ملك الصين اللدع «مو» كان يتلهم في القرن العاشر قبل المسيح بلعب الشطرنج كما ورد في تاريخ اسفاره الذي كتبه احد معاصريه (راجع مقالة العلامة ليوبلدي سوسور المنشور هناك) (J.A.S., Avril-Mai, 217-280)

﴿الهند الانكليزية في الحرب الكونية﴾ أدى الهنود للانكليزي في الحرب الكونية خدماً عظيمة كما يتضح من التسامحة الرسمية الآتية. تجنّد من الهنود ١١٦٠٠٠٠، ٦٢٩٠٠٠ نفرًا قتل منهم في ساحة الحرب ٦١٠٣٩٨ وجرح ٧٠٤٨٥٩ وأسر ١١٠٠٧٠. وقد كلّلت الهند نفقات الحرب قريباً من ٤٠٠٠٠٠٠٠٠ جنيه

تكرم الاهلون بتقدمة ثلثها بصفة تبرعات وهدايا اختيارية

﴿المرصد الفاتيكانى﴾ قد زوينا سابقاً ان علماء الفلك اتفقوا على انشاء خارطة عظيمة للسماء وافلاكه ونجومه. وهو من ابداع المشروعات التي نوى بوضعها علماء

المصر وقد قسموا هذا العمل بين ثمانية عشر مرصداً فلكياً في العالم . ومن جملة ما
المرصد الفاتيكانى في رومية الذي يتولى تدبيره الابوان يوسف لانس الاوراتورى
وجان هاغن اليسوعى . وها ١٥٥ قد انما الجلد الخامس من العمل الخاص بهما وهو اذا
نجز يبلغ عشرة مجلدات و ٢٨٠٠ صورة شمسية

﴿ مزاعم غريبة لمجلة المتطف ﴾ انتسح المتطف عدده الاخير الصادر في سبتمبر
بمقالة عنوانها « حركات الجهاد » روى فيها بعض الاعمال الكيموية حيث تتجاذب
بجركات طبيعية العناصر المختلفة لما بينها من الائتلاف فزعم الكاتب ان تلك الحركات
تشبه حركات النبات وحركات الحيران . ثم تطرف الى ان قال (ص ٢١٠)
« كلنا دققنا البحث وجدنا ان بعض افعال الجهاد والنبات والحيران متشابهة في النوع
ولو اختلفت اختلافاً كبيراً جداً في الدرجة »

ثم قال : « ان المخلوقات الحية وغير الحية متشابهة بعضها ببعض ويظهر فيها الارتقاء من البسيط الى
المركب . فان كانت نواحيس الطبيعة قد كفت لتوليد انواعها بعضها من بعض في مدة ملايين
السنين التي مرت على الارض فذلك ادل على قدرة واضع هذه النواحيس بما لو خلق كل نوع
على حدة ولا سيما اننا نرى التنوع او ما يشبهه يجري الآن امام عيوننا بالوسائل الطبيعية »

فهذا هو المبدأ الدروينى بعينه بل يربى على مزاعم دروين الذي لم يجعل « الجهاد
والنبات والحيران نوعاً واحداً تختلف بالدرجة فقط » فهو الى قول هكل والماديين
اقرب منه الى المذهب الدروينى . فنحيل القراء لتنفيذه الى المقالات الشائقة التي
يدونها حاضراً في المشرقى حضرة الاب اسكندر طوران

ويعود الى هذه المزاعم الباطلة قول المتطف في مكان آخر من هذا العدد
(ص ٣٠٥) عن الوراثة الدروينية الوهومة قال :

« كل الاعمال التي ينادها الانسان مدة قرون كثيرة ترسخ فيه بالوراثة فيوضع الضل
من غير ان يلتمسه احد الرضاة ويكي ويضحك ويكذب ويخدع (كذا) ولكنه لا يشكلم
ولا يكتب لأن الكلام والكتابة حديثان جداً في تاريخ الانسان »

بشرى اكن ايها الامهات سيأتي يوم لم تمدن تحتجن الى تلقين اطفالكن
الكلام بل تسمن الصغار بمجادونكن في المهدي كما روى القرآن عن السيد المسيح .
ولن تحتجن الى اساتذة والى المدارس لأن الوراثة تطبع فيهم منذ ولادتهم صناعة
الكتابة والقراءة فطوبى لمن يعيش في تلك الايام ليرى كل هذه العجائب التي يتبأ
عنها المتطف . ونبشّر الحملان والمجول وضغار البهائم التي ترضع اليوم بالوراثة انها

ستر في يوماً تبكي وتضحك وتكذب (كذا) بالوراثة الى ان تتكلم وتكتب بالوراثة . هذه فلفة اصحاب المتطف بل بعض ترهات ارباب التحول والترقي !!
ومثل هذا غرابة نبذة في المدد عينه من المتطف (ص ٢٩٦) على اطلال المذهب المادي حيث يستغرب تصدي مئات من سمة الاقلام يكفرون طائفة قليلة جداً من العلماء تقول بالمادية ورجالها من افضل الناس سيرة (كذا) بينا يتناضون عن الف كبيرة وكبيرة يأتيها غيرهم . فكان المتطف يحمل جحود الخالي من الصنائع وهي كما لا يخفى اكبر الكبائر وباب كل الشرور . اما ان رجالها القليلين من افضل الناس سيرة فلم يقل به غير المتطف ولو اردنا تفنيده لجمعنا التآليف الضخمة وللمتطف ايضاً هناك (ص ٢٨٨) كلام في ازياء النساء سنعود اليه ان شاء الله .
هذا مع شكرنا له عن ثنائه على طبعنا لكتاب الكتاب لابن درستويه (ص ٢٩٦)
✽ عماد المدرء مريم معلوم ان المدرء مريم كانت بريئة من الخطيئة الاصلية وسر العماد وضمة السيد المسيح لازالة تلك الخطيئة الجدية . فا كانت إذن محتاجة الى سر العماد . فاذا ثبت عمادها فذلك تشبهاً بعمودية ابنها وزيادة نعمتها فقط . وممن قالوا بعمادها القديس افرام وهاك تعريب ما ورد في صلاة الريان الكاثوليك الطقسية في الاحد السابق عيد الميلاد كما افادنا حضرة القس يوحنا عزو الرياني . والكلام عن لسان البترول مخاطب ابنها الالهي الذي وُلد منها بالجسد وأولدها بالروح بالمعمودية :
« اني اخت من آل داود لانه اب لكليتنا . ثم اني والدتك لاني حبلت بك . وخطيتك بسبب رجائك . اني والدتك وصرت ابنتك من جن الما » (اعني ماء المعمودية)

وقد وجد حضرته هذا الكلام في تأليف اللقان المذكور في الطبعة الرومانية

(ج ٢ ص ١٢٩) بما هو اجلي وارضح واوسع وهذا تعريبه :

« اني اخت من آل داود لانه اب لكليتنا . ثم اني والدة لاني حبلت بك وخطيئة من اجل قدسك (اي نمتك) . وانا انة وابنة من الدم الذي ابنتني به والماء الذي عدتني به (مع) وماء المعمودية وحده (معها) »

« كيف ادعوك يا من كان غريباً عنا وصار متأمل ادعوك يا ثرى ابناً أم ادعوك اخاً ؟ هل ادعوك خطياً أم ادعوك سيّداً ؟ يا والداً لامو ميلاداً آخر من جن الما . (معها) لانه معنا استوا معهم (معها) »

يا ابن الطي الذي اتى وحل في فترت امه . ومثلها ولدته ولدي ميلاداً آخر لانه (بالمعمودية) بولي ميلاداً ثانياً . يا وشاح امه الذي ليس هو جدنا فليست هي جدته

اسئلة واجوبة

س - سأل من برمانا يوسف انثدي صيغتي ماذا نعرف عن قطعة من الصليب المقدس الاصلي - ورد في كتاب انكليزي لفرنسيس ماك كبرلك في سقوط عبد الحميد أن هذا السلطان اهداها الى قيصر روميه بمناسبة حفلة تويجه ويقال هناك انها اكبر القطع الموجودة ولها اكبر من المحفوظة في رومية الطمس

قطعة الصليب المقدس الاصلي للمادة اتيصر روميه

ج لدينا كتاب واسع في «آلات الآلام» لكاتب شهير «روودي فاوري»
Rohault de Fleury : *Instruments de la Passion* ذكر فيه كل القطع المعروفة من الصليب المقدس في الشرق والغرب وهو لم يذكر القطعة المذكورة في كتاب «ماك كوك» ولها كانت مصنوعة في خزائن السلاطين وجدوها في خزانة ملوك الروم بعد فتح القسطنطينية سنة ١٤٥٣ . وان بلغنا شي من امرها عدنا الى ذكرها

س وسأل احد كهنة حلب الافاضل : ا لاي سب ننظر الكنيسة من قراءة الانجيل المطبوع عند البروتستانت ولا فرق بيده وبين الطبعة الكاثوليكية . هل الفرائد الملتقة من الكنيسة على الثوب الازرق والصلوات المفروضة لذلك يمكن رجمها مراراً كل يوم؟
قراءة الانجيل في العيادات البروتستانتية - ففرائد الثوب الازرق

ج نجيب على (الاول) ان قراءة طبعة الاناجيل البروتستانتية محظورة على الكاثوليك لسببين : احدهما تحريفهم لبعض آيات الانجيل المقدس (راجع كتاب كشف التلاعب والتحريف في مس بعض آيات الكتاب الشريف للاب يوسف شان هام اليسوعي المطبوع سنة ١٨٢٢) . والآخر لأن الطبقات البروتستانتية خالية من شرح بعض الآيات المهمة كما امر به المجمع التريدينتي . ونجيب على (الثاني) ان الفرائد الكاملة الملتقة على الثوب الازرق بتلاوة ست مرات الصلاة الربيه والسلام اللانكي لا يمكن رجمها المرأة كل يوم بخلاف الفرائد الجزئية التي يجوز رجمها مراراً بتلاوة الصلوات المذكورة (راجع كتاب الفرائد للاب بونتر الطبعة الثالثة ج ا ص ٤٦٦ في الحاشية)